الى يوم الدين فلا بد من نعم فيقال لهم فاذا كان كلام الله مخلوقا وكانت المخلوقات
فانيات فيلزمكم اذا اتفق الله عز وجل الاشياء ان تكون اللعنة على ابليس
قد فنيت فيكون ابليس غير ملعون وهذا ترك دين المسلمين ورد لقول الله
عز وجل وان عليك لعنتي الى يوم الدين واذا كانت اللعنة باقية على ابليس الى
يوم الدين وهو يوم الجزا وهو يوم القيمة لان الله عز وجل قال مالك يوم الدين
يعني يوم الجزا ثم هي ابدا في النار واللعنة كلام الله وهو قوله عليك لعنتي فقد
وجب ان يكون كلام الله عز وجل لا يجوز عليه الفنا وانه غير مخلوق لان المخلوقات
يجوز عليها العدم فاذا لم يجز ذلك على كلام الله عز وجل فهو غير مخلوق الرد على
الجهمية ثم يقال لهم ان كان غضب الله مخلوقا وكذلك رضاه وسخطه فان قلتم لا قلتم
ان كلامه غير مخلوق ومن زعم ان غضب الله مخلوق لزمه ان غضب الله وسخطه
على الكافرين وان رضاه عن الملائكة والنبيين كذبي حتى لا يكون راضيا
عن اوليائه ولا ساخطا على اعدائه وهذا خروج عن الاسلام ويقال ضربونا
عن قول الله عز وجل انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فزعمتم
ان قوله للشيء كن مخلوق قاسه فان قالوا لا قيل لهم فما انكرتم ان يكون كلام الله
الذي هو القرآن غير مخلوق كما زعمتم ان قول الله للشيء كن غير مخلوق وان زعموا
ان قول الله للشيء كن مخلوق قيل لهم فان زعمتم انه مخلوق مراد فيقال قال
الله عز وجل انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فيلزمكم ان
قوله للشيء كن قد قال له كن وفي هذا ما يوجب احد امرين اما ان يكون قول
الله لغير كن غير مخلوق او يكون لكل قول قول لا الى غاية وذلك محال
فان قالوا ان الله قوله غير مخلوق قيل لهم فما انكرتم ان يكون ارادة الله لا شيء
غير مخلوق ثم يقال لهم ما العلة التي ان قلتم ان قول الله للشيء كن غير مخلوق
فان قالوا الان القول لا يقال لكن يقال لهم القرآن غير مخلوق لانه قول الله
والله لا يقول لقوله كن الرد على الجهمية ويقال لهم ليس لم يزل الله عالما
باوليائه واعدائه فلا بد من نعم قيل لهم فهل تقولون انه لم يزل يريد التفرقة
بين



بين اوليائه واعدائه فان قالوا نعم قيل لهم فاذا كانت ارادة الله لم تزل فهي
غير مخلوقة فلم لا قلتم ان كلام الله غير مخلوق فان قالوا لا نقول لم يزل مريدا
للتفريق بين اوليائه واعدائه زعموا ان الله لو يريد التفريق بين اوليائه واعدائه لنسبوه
سبحانه الى النقص تعالى عن قولهم القدير علوا كبيرا جواب ويقال لهم ان الشيء
المخلوق اما ان يكون بدنا في الاذهان شخصا من الاشخاص او يكون نعتا من
نعوت الاشخاص فلا يجوز ان يكون كلام الله شخصا لان الاشخاص يجوز
عليها الاكل والشرب والنكاح ولا يجوز ذلك على كلام الله عز وجل ولا يجوز
ان يكون كلام الله نعتا كشخص مخلوق لان النعوت لا تنفك طرفة عين لانها لا
تحتمل البقا وهذا يوجب ان يكون كلام الله قد فنى ومضى فلم لم يجز ان يكون
شخصا ولا نعتا لشخص لم يجز ان يكون مخلوقا على ان الاشخاص يجوز ان
تموت فمتى ثبت كلام الله شخصا مخلوقا لزمه ان يجوز الموت على كلام الله عز
وجل وذلك مما لا يجوز وايضا فلا يجوز ان يكون كلام الله مخلوقا في
شخص مخلوق كما لا يجوز ان يكون نعتا لشخص مخلوق ولو كان مخلوقا في
شخص مخلوق وكلاما للاف ان صنعولا فيه كما لا يمكن التفريق بين كلام الله
وكلام الخالق اذا كانا مخلوقين في شخص مخلوق كما لا يجوز ان يكون علمه
مخلوق في شخص مخلوق جواب ويقال لهم ايضا لو كان كلام الله مخلوقا
لكان جسما او نعتا لجسم ولو كان جسما لجاز ان يكون متكلما والله قادر
على قلبه وفي هذا ما يلزمهم ويجب عليهم ان يجوزوا ان يقلب الله قرآن
انسانا او ظبيا او شيطانا تعالى الله عز وجل ان يكون كلامه كذلك لو كان
نعتا لجسم فالنعوت فاسد قادر على ان يجعلها اجساما لكان يجب على الجهمية
ان يجوزوا ان يجعل الله القرآن جسما متجسدا يأكل ويشرب وان يجعله
انسانا وبهيمة وهذا ما لا يجوز على كلامه عز وجل باب ذكر الرواة في القرآن مسئلة قال ابو بكر انبئت انا والعباس بن عبد العظيم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)